Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث لم يسبق اليها سابق ، أو اكتشف منهجا مستحدثا يتناول به مادة لم يسبق لعلم من العلوم أن تناولها بذلك المنهج . وعلم الاسلوب من ضروب الصنف الثانى ، وهو فى ذلك صنو لعلم اللسان ، فقد نشأت اللسانيات على انقاض فقه اللغة فقامت بديلا منه تقره بالكسب ثم تنقضه من حيث تتجاوزه بقفزة معرفية هى بالضرورة قطيعة فى مصادرات منهج العلم . فمادة فقه اللغة وعلم اللسان واحدة هى الظاهرة اللغوية ولكن المنهج بينهما مختلف بل متقابل فكان لزاما ـ وقد اتحدت المادة وافترقت المناهج ـ أن تتباين المواضيع وتتخالف التصنيفات فيفترق المضمون المعرفى وتتنوع النتائج ، والثمرة من ذلك كله أن يستقل كل من العلمين بأسسه المعرفية ومواضعاته المنهجية .

ولن تنجو الاسلوبية من طفرة الرائجات وشكلية البدائل ، بل لن يستقيم أمرها بين الحداثات إلا إذا انتبه أعلامها الى حقائق التصنيف المعرفى ومقوماته فى المادة والمنهج فلم تلتبس حدودها بحدود ما يتاخمها من بلاغة وبنيوية وعلم اللسان .

* * *

ونحن إذ نخرج اليوم الى القارىء الكريم كتابنا هذا فى طبعة ثانية بعد نفاد نسخ الاولى فانما ذلك امتثال منا للحظوة التى صادفتها الأسلوبية لدى المثقف العربى : أديبا مبدعا وناقدا حاكما وباحثا مختصا ، ولم نعدل من بناء الكتاب إلا من الناحية الاصطلاحية إذ نقحنا بعض المصطلحات الأساسية سنا لسلوك التوحيد الاصطلاحى بين المختصين العرب ، ولكننا أردفنا الى الكتاب كشفا للابحاث العربية التى تناولت القضية اللغوية فى علاقتها بالخطاب الادبى سواء أكانت تصدر عن نهج أسلوبى أو منحى بنيوى أو مسلك لسانى نقدى ، وهذا الكشف يقوم شاهدا على حظوة الدراسات النقدية المعاصرة ولا سيما فى السنوات القليلة الماضية .

المؤلف

جانفى 1982